

تم تحميل وعرض العادة من

موقع حلول كتابي

المدرسة اونلاين



موقع
حلول كتابي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

للعودة إلى الموقع ابحث في قوقل عن : موقع حلول كتابي



وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ
صَلَوةُ اللَّهِ

حقوق النبي وآل بيته وصحابته

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الصفحة

المحتوى ..

الفصل الأول حقوق النبي ﷺ

- | | |
|-----|---|
| ١٧٢ | الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازماها |
| ١٧٧ | الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقةها |
| ١٨١ | الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ |
| ١٨٤ | الدرس الرابع: النهي عن الغلو في النبي ﷺ |

الفصل الثاني فضل آل البيت والصحابة رضي الله عنهم

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| ١٨٨ | الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم |
| ١٩٣ | الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم |

موقع واجباتك



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أنْ أُحقق الأهداف الآتية:

- أن أتعرف على معنى شهادة أنَّ محمداً رسول الله ولوازمها.
- أن أقدي بالنبي ﷺ في جميع أموري.
- أنْ أتحقق معنى محبة النبي ﷺ.
- أن أتعرف على صور من محبة النبي ﷺ.
- أن أحذر الغلو في النبي ﷺ.
- أن أتعرف على فضل ومكانة آل البيت ﷺ.
- أن أتعرف على فضل ومكانة الصحابة ﷺ.



الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

أول ركن من أركان الإسلام الشهادتان.
شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.

معنى شهادة أن محمداً رسول الله

معنى شهادة أن محمداً رسول الله: تصدقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وجزر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

ويجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقراراً وانقياداً ظاهراً وباطناً.

يدل لذلك قوله تعالى: **﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾**^(١).

وقال تعالى: **﴿فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يَخْالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**^(٢).

قال ابن تيمية: (وأما الإيمان بالرسول فهو المهم، إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به، ولا تحصل النجاة والسعادة بدهنه، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله")^(٣).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام، وأركان الإيمان؟

نصف الركن الأول وهو شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله

(٢) مجموع الفتاوى ٦٢٨/٧.

(٢) سورة النور الآية: ٦٣.

(١) سورة النساء الآية: ٨٠.

من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونهما:
 أن لا نعبد إلا الله وأن نعبد بما شرع على لسان رسوله ﷺ ونطیعه فيما جاء به عن ربہ سبحانہ وتعالیٰ، والدین کله داخل فی هذا.
 ولذلك فرض الله على جميع الخلق الإيمان بنبيه ﷺ وطاعته واتباعه، وإيجاب ما أوجبه وتحريم ما حرمہ.

وقد شهد الله له بأنه يدعوه إليه بإذنه، ويهدى إلى صراط مستقيم، قال تعالى:
﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكُمْ شَهِيدًا أَوْ مُبَشِّرًا أَوْ نَذِيرًا ﴾ (١) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسَرَاجًا مُّنِيرًا﴾ (١).
 وقال تعالى: **﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صَرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾** (٢).

كما فرق الله به بين أهل الجنة وأهل النار، فمن آمن به وأطاعه كان من أهل الجنة،
 ومن كذبه وعصاه كان من أهل النار، قال تعالى:

أرجع إلى المصحف، وأبحث
 عن الآيات المناسبة، ثم
 أدؤتها في المستطيل، لتكون
 جزءاً من الدرس.

(سورة النساء)

وقد أمر الله بطاعة رسوله ﷺ في أكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن، وقرن طاعته بطاعته.

(١) سورة الأحزاب الآيات: ٤٦-٤٥.

(٢) سورة الشورى الآية: ٥٢.



يتم النشاط على طريقة المسابقات بين المجموعات.

أرجع إلى المصحف وأستخرج أربع آيات أمر الله فيها بطاعة رسوله ﷺ، ثم أدونها لتكون جزءاً من الدرس (آل عمران، النساء، المائدة، الأعراف، الأنفال، النور، محمد، التغابن...).

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ هَفَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢)

مَوْعِدُكَ واجباتك

وقد جعل الله تبارك وتعالى رسوله أسوة وقدوة يحتذى به الخلق في أقواله وأفعاله وجميع ما جاء به ﷺ.
فقال سبحانه: «**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذِكْرَ اللَّهِ كَثِيرًا**»^(١)،
قال ابن كثير: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله"^(٢).
وقال تعالى: «**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَحِدُّوْا**
فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا»^(٣).

(١) سورة الأحزاب الآية: ٢١. (٢) سورة النساء آية: ٦٥.

(٣) تفسير ابن كثير (٦: ٣٥٠).



ما وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب طاعة الرسول ﷺ؟

تدل على وجوب طاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْتِيَهُ قَالَ: مَنْ أطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَ أَبَى»^(١).
وقال ﷺ: «مَنْ أطَاعَنِي فَقَدَ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَ عَصَى اللَّهَ»^(٢).

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثْتِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعِينِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ لِلْعَرَيَانِ فَالنَّجَاءَةُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِّنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكَمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ فَأَضْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحُوهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكُوهُمْ وَاجْتَاحُوهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أطَاعَنِي فَأَتَبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ»^(٣).



كيف نحقق الطاعة للرسول ﷺ في الصلاة، وبر الوالدين؟ مسترشداً ببعض الأحاديث.

نصلِّي كما كان يصلِّي - ونتمسَّك بأوامرِه ونواهيه

(٢) أخرجه البخاري ح (٧١٣٧) ومسلم ح (٦٤٨٢) وMuslim ح (٢٢٨٢).

(٢) رواه البخاري ح (١٨٢٥) ومسلم ح (١٨٢٥).

(١) رواه البخاري ح (٧٢٨٠).



س١: ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله؟

تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وجزر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

س٢: ما علاقة شهادة أن محمدًا رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان؟

(وأما الإيمان بالرسول فهو المهم، وإذا لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به، ولا يحصل النجاة والسعادة بدونه، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام)
أشهد أن محمدًا عبده ورسوله

س٣: أتعددت عن أثر شهادة أن محمدًا رسول الله على العلاقات الأسرية.

تعمل على ترابط العلاقات الأسرية

نشاط



الخُص الدُّرُس فِي الْأَسْطُر الْأَتِيَّة:

معنى شهادة أن محمدًا رسول الله : تصديقه فيما أخبر وطاعته،
فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وجزر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع
لوازم شهادة أن محمدًا رسول الله
من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونها.

الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقةها

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟

أمثلة على أثر شهادة أن محمداً رسول الله على المسلم.

محبة المسلم للنبي ﷺ معناها وحقيقةها:

أن يميل قلب المسلم إلى رسول الله ﷺ ميلاً يتجلّى فيه إيثاره ﷺ على كل محبوب سوى الله. من نفس ووالد وولد والناس أجمعين، وذلك لما خصه الله من كريم الخصال وعظيم الشمائل، وما أجراه على يديه من صنوف الخير والبركات لأمته، وما امتن الله على العباد بيعته ورسالته إلى غير ذلك من الأسباب الموجبة لمحبته عقلاؤه شرعاً.

ويرى آخرون أن المحبة لا توصف بوصف أظهر من (المحبة)، وإنما يتكلم الناس في (أسبابها، ومبرراتها، وعلاماتها، وشواهدها، وثمراتها، وأحكامها).

درجات محبة النبي ﷺ:

محبة النبي ﷺ على درجتين:

١- إحداهما فرض: وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله، وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم، وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية، ثم الاتباع له فيما بلغه عن ربه بفعل الواجبات، والانتهاء عما نهى عنه من المحرمات، فهذا القدر لابد منه، ولا يتم الإيمان بدونه.

٢- والدرجة الثانية: سنة، وهي المحبة التي تقتضي حُسن التأسي به، وتحقيق الاقتداء بسننته في أخلاقه، وآدابه، ونواقله، وتطوعاته، وأكله، وشربه، ولباسه،.... وغير ذلك من آدابه الكاملة، وأخلاقه الطاهرة.

أذكر أربعة أمثلة لكل درجة من درجات محبته 

أن نحبة أكثر من أي أحد وهذه هي أعلى درجة من محبته

داعي محبة الرسول ﷺ:

يرتبط الحب في قلب الإنسان بدوافع وبواعث تبعث عليه، مهمتها أن تحرك القلب وتدفعه نحو محبوباته، فإذا نظرنا إلى محبة الرسول ﷺ فسنجد أن البواعث عليها متنوعة وممتعدة؛ وذلك لكثرة ما خصه الله به من أنواع الفضائل ومنها:

١- أن حُبَّنَا للرسول ﷺ تابع لحُبَّنَا لله عز وجل.

وذلك أن محبة الله تعالى هي أساس المحبة الشرعية، لأن الله هو المحبوب لذاته وكل ما سواه مما يحب شرعاً. فمحبته تابعة لمحبة الله عز وجل، عن أنس قال قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ

حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَأَلَيْهِ النَّاسُ أَجْمَعُونَ»^(١).

وأيضاً فإن الله تعالى أحبه واختاره من خلقه، فحبُّ ما يحبه الله من لوازم محبته سبحانه وتعالى. وذلك أن الله تعالى اصطفاه على الناس برسالته، وجعله خاتم النبيين، وأفضل الخلق أجمعين، وخليل رب العالمين. قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ الْأَرْضِ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»^(٢).

٢- كمال رأفته  ورحمته بأمته وحرصه على هدايتها وإنقادها من الهلاكة، حتى كادت تذهب نفسه أسفًا على قومه لا يكونوا مؤمنين، كما قال تعالى: «لَعَلَّكَ بَدْخُنْ تَقْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ»^(٣).

وقال تعالى: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ»^(٤).

(١) صحيح البخاري ح (١٥) ومسلم ح (٤٤). (٢) سورة الشعراء الآية: ٢.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٢٨. (٤) أخرجه مسلم ح (٢٢٧٨).

بالتعاون مع مجموعي، أبين أثر تعلم دواعي محبته ﷺ على سلوك المسلم. مع الأمثلة.

يستن بسننه ويكون عنده أسوة حسنة

معلومة إثانية

استاذن أبو بكر الصديق رضي الله عنه النبي ﷺ في الهجرة. فقال له: «لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً»، فلما أذن الله عز وجل لنبيه بالهجرة قدم على أبي بكر يخبره بالأمر فقال له أبو بكر: (الصحبة يا رسول الله).

قال له: «الصحبة»، تقول عائشة رضي الله عنها: (فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح حتى رأيت أبي بكر يبكي يومئذ).
(رواية البخاري ح (٢١٢٨))

٢- حب المسلم للرسول ﷺ يحركه في قلبه أمور كثيرة منها:

- أ - تذكر الرسول ﷺ وأحواله، وسيرته وشمائله ومكارم أخلاقه.
- ب - الاشتغال بسننه ﷺ قولاً وعملاً.

ج - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ، والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته ﷺ ياخرا جهم من الظلمات إلى النور.

كيف نستفيد من هذه الأسباب لزيادة محبتنا للنبي ﷺ (خطوات عملية)؟

ان اتأسى به في كل افعاله وأقواله قدر استطاعتي



س١: ما درجات محبته ﷺ، مع التمثيل؟

- ١- إدراهمها فرض : وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - من عند الله ، وتلقيه بالمحبة و الرضا و التعظيم والتسليم.
- ٢- والدرجة الثانية : سنة ، وهي المحبة التي تقضي حسن التأسي به ، وتحقيق الاقيادة بسته في أخلاقة ، وأدابه ، ونواقله ، وتطوعاته ، وأكله ، وشربه ، ولباسه.....

س٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم؟

- ١- أن حب المسلم للرسول - صلى الله عليه وسلم - تابع لحبه لله عز وجل .
- ٢- كما رأفته - صلى الله عليه وسلم . ورحمته بأمته وحرصه على هدايتها وإنقاذها من الملاكة
- ٣- حب المسلم للرسول - صلى الله عليه وسلم - يحركه في قلبه

س٣: كيف نزيد من محبتنا للنبي ﷺ؟

نتأسى به ونقرأ سيرته النبوية لنعرف عنه المزيد

نشاط

الْخَصُوصِيَّةُ في الأسطر الآتية:

- أن المحبة لا توصف أظهر من (المحبة)، وإنما يتكلم الناس في (أسبابها، وموجباتها، وعلاماتها، وشواهدتها، وثمراتها، وأحكامها)، والمحبة على درجتين:
- ١- إدراهمها فرض : وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - من عند الله ، وتلقيه بالمحبة و الرضا و التعظيم والتسليم.
 - ٢- والدرجة الثانية : سنة ، وهي المحبة التي تقضي حسن التأسي به ، وتحقيق الاقيادة بسته في أخلاقة ، وأدابه ، ونواقله ، وتطوعاته ، وأكله ، وشربه ، ولباسه.....
- وذلك لكثرة مخصوص الله به من أنواع الفضائل ومنها:
- ١- أن حب المسلم للرسول - صلى الله عليه وسلم - تابع لحبه لله عز وجل .
 - ٢- كما رأفته - صلى الله عليه وسلم . ورحمته بأمته وحرصه على هدايتها وإنقاذها من الملاكة
 - ٣- حب المسلم للرسول - صلى الله عليه وسلم - يحركه في قلبه

مدخل:

ما معنى محبة النبي ﷺ؟

أسباب زيادة محبته ﷺ.

فوائد محبته ﷺ.

يتم الحوار بين المجموعات.

علامات محبته ﷺ

الحب وإن كان من أعمال القلوب إلا أنه لابد وأن تظهر آثاره على الجوارح قولاً وفعلاً.

ولما كان حب الرسول ﷺ قد يدعوه الكثiron، فلا بد من التمييز بين المحب الصادق ومن ليس كذلك، والتفريق بين من سلك في حبه لرسول الله ﷺ مسلكاً صحيحاً، وبين من انحرف بسلوك حبه عن الصواب.

وحب الرسول ﷺ مقيد بضوابط تحكمه، ومحدد بعلامات تؤكّد صدقه، وأثار تظهر على من اتصف به، منها:

١- اتباع النبي ﷺ والاقتداء به والسير على نهجه والتمسك بسننته واجتناب نواهيه والتأنّب بأدابه...
وقد تقدم توضيح ذلك بالأدلة.

نشاط

بالتعاون مع مجموعة، أذكُر دليلين من القرآن الكريم على وجوب اتباع النبي ﷺ.

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ يُغُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ حَطَائِيكُمْ وَمَا هُمْ يَحْمِلُونَ مِنْ حَطَائِيَّاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٢)



٢- نشر سنته ﷺ في العالم، والدعوة إليها وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك.

٣- الإكثار من الصلاة عليه ﷺ، فمن أحبه ﷺ أحب ذكره والصلاحة عليه.

قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(١).

نشاط

أذكُر ثلاثة مواطن يستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ.

في كل الأوقات ، يوم الجمعة ، عند ذكر اسمه او احاديثه

٤- تمني رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ، وتمني ذلك ولو كان ذلك مقابل بذل المال والأهل.

قال ﷺ: «مِنْ أَشَدَّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمًا أَحَدُهُمْ لَوْزَانِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^(٢).

٥- النصيحة له ﷺ.

كما قال عليه الصلاة والسلام: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ

وَعَامِّتِهِمْ»^(٣).

والنصيحة لرسول الله ﷺ في حياته: تكون بطاعته ونصرته ومعاونته، وبذل المال والنفس في سبيل ذلك.

وأما بعد وفاته: فالعناية بتطبيق سنته، والتأنسي به في أخلاقه وأدابه، وتعظيم أمره.

٦- تعلم القرآن الكريم المنزل عليه، والمداومة على تلاوته، وفهم معانيه.

فالمسلم يحب القرآن الذي أتى به ﷺ، وتخلق به حتى قالت عائشة رض: «إِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ كَانَ الْقُرْآنَ»^(٤). وقال عليه الصلاة والسلام: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم ح(٤٠٨).

(٢) أخرجه البخاري ح(٥٠٢٧).

(٣) أخرجه مسلم ح(٢٨٢٢).

(٤) أخرجه مسلم ح(٧٤٦).

بالتعاون مع مجموعي، أذكر خمس خصال أتشبه فيها بالنبي ﷺ، مع توضيح علاقة كل خصلة بمحبته .

الصدق - الأمانة - الطاعة - التقوى - الكرم - اللين - الرحمة - صلة الرحم - الخلق

لقاء

س١: أذكر ثلاثةً من علامات محبة النبي ﷺ، مع الدليل عليها.

فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، ودوار الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونمائها.
قال عليه الصلاة والسلام: «من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرًا»

س٢: ما معنى النصيحة له ﷺ؟

بذل المجهود في طاعته ، ونصرته ومعاونته ، وبذل المال إذا أراده ، والمساعدة إلى محبته .

س٣: أذكر أعمالاً تزيد من محبتي للنبي ﷺ؟

الشخص الدرس في الأسطر الآتية:

وحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - مقيد بضوابط تحكمه ، ومحدد بعلامات تؤكد صدقه، وأنصار تظهر على من اتصف به ، منها :

- ١- اتباع النبي - صلى الله عليه وسلم - والاقتداء به والسير على نهجه والتمسك بسنته واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه.
- ٢- الإكثار من ذكره (صلى الله عليه وسلم) ، فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، ودوار الذكر سبب لدوام المحبة وزيادتها ونمائها.
- ٣- تمني رؤيته والتشوق إلى لقائه (صلى الله عليه وسلم) ، وتمنى ذلك ولو كان ذلك مقابل بذل المال والأهل.
- ٤- النصيحة له (صلى الله عليه وسلم)
- ٥- تعلم القرآن الكريم الناطق بشرعنته ، والمداومة على تلاوته ، وفهم معانيه .

مدخل:

ما معنى محبة النبي ﷺ؟
يتم العوار بين المجموعات.
أسباب زيادة محبته ﷺ.
صور من محبته ﷺ.

النهي عن الغلو في النبي ﷺ

الغلو لغة: تجاوز الحد.

والتعريف الشرعي للغلو: مجاوزة حدود ما شرع، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل.

وقد جاء ذكر لفظ الغلو في القرآن الكريم في موضعين وكان الخطاب فيما للنصارى، فأخذهما: في قوله تعالى: **﴿ يَأَهِلُّ الْكِتَابَ لَا تَعْنَلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَنَهَا إِلَيْ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾**^(١).

والآخر في سورة المائدة

أرجع إلى المصحف، وأبحث عن الآيات المناسبة، ثم أدوتها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»^(٢).

(١) سورة النساء الآية: ١٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٧).

والغلو في حقه ﷺ: مجاوزة الحد في قدره بأن يُرفع فوق مرتبة العبادة والرسالة ويُجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يُدعى ويُستغاث به من دون الله ويُحلف به.

نشاط

ما سبب غلو بعض المسلمين في النبي ﷺ؟

مجاوزة الحد في قدره بأن يرفع فوق مرتبة العبادة والرسالة
ويجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يدعى ويستغاث به من دون الله ويختلف به.

أنواع الغلو

تتعدد أشكال الغلو وصوره، فمنه ما يكون في الاعتقاد، ومنه ما يكون في القول والعمل:

١- الغلو في الاعتقاد: ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف

ومنه:

- الغلو في عيسى عليه السلام وجعله في مرتبة الألوهية.

- الغلو في الرسول ﷺ أنه مخلوق من نور رب العالمين، وأن الكون خلق من نوره، وأنه يتصرف في الأكون، وأنه ملائكة ومعاذ عند حلول الخطوب ونزول الشدائيد، وغيرها من أنواع الغلو التي تسخط الله وحدّر منها رسول الله ﷺ.

٢- الغلو في القول والعمل: فمن ذلك دعوى الغلاة جواز صرف بعض أنواع العبادة له ﷺ، فمن قائل يقول: إنه يستغاث به في كل ما يستغاث فيه الخالق بمعنى أنه يطلب منه كما يطلب من الخالق.

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس من إنشاد القصائد التي فيها غلو في النبي ﷺ، كالاستغاثة به والتسلّل به والhalbف به، ولا يميزون بين حق الله وحق الرسول ﷺ.



بالتعاون مع مجموعتي، ما علاقة الغلو في النبي ﷺ بالتوحيد؟

قد يؤدي الغلو في النبي إلى الوقوع في الشرك بالله تعالى

نهي النبي ﷺ عن الغلو فيه:

عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ: «فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَقَالَ السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْنَا وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا فَقَالَ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرِنُكُمُ الشَّيْطَانُ»^(١). مع العلم أنه ﷺ سيد حقاً لكنه خشي على أمته من الغلو.

وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتُ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»^(٢).



نشاط

كيف يكون تعظيم النبي ﷺ؟ ذكر خمسة أمثلة فيها تعظيم للنبي ﷺ.

نشر سيرته

ذكره في كل الاحتفالات

تعليم سيرته لاطفالنا

الاقتداء به

(١) رواه أحمد ح (١٦٢١٠) وأبو داود ح (٤٨٠٦).

(٢) أخرجه البخاري ح (٢٤٤٥).





س١: ما المراد بالغلو في النبي ﷺ؟

المبالغة الغير مطلوبة

س٢: أتحدث عن الغلو في الاعتقاد، مع الأمثلة.

الغلو في الاعتقاد : ويمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضرب الانحراف ومنه:

غلو النصارى في عيسى عليه السلام حتى جعلوه في مرتبة الإلهية .

غلو بعض المتصوفة في الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث ادعوا أنه مخلوق من نور رب العالمين .

س٣: حذر النبي ﷺ من الغلو فيه، أدلل على ذلك بدللين.

س٤: كيف يكون الغلو في النبي ﷺ؟ وما الفرق بينه وبين التعظيم؟

الغلو لغة : تجاوز الحد

والتعريف الشرعي للغلو : مجاوزة حدود ما شرع ، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل .

التعظيم التمسك بسننه مثل الصدق والأمانة وصلة النواقل

نشاط



أُخْصِ الدَّرْسُ فِي الْأَسْطُرِ الْأَتِيَّةِ:



الدرس السادس: فضل آل البيت ومكانتهم

مدخل:

- صور من محبة النبي ﷺ.
- يتم الحوار بين المجموعات.
- صور الغلو في النبي ﷺ.

فضل آل البيت ومكانتهم

آل البيت: هم آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة.
وهم: آل علي بن أبي طالب، وآل جعفر بن أبي طالب، وآل عقيل بن أبي طالب، وآل العباس
ابن عبد المطلب، وبنو الحارث بن عبد المطلب، وأزواج النبي ﷺ وذراته.
وقد دلّ على فضلهم قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهَبَ عَنْكُمُ الْجُنُسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا»^(١).

وقوله عليه الصلاة والسلام في الوصية بهم: «أَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرُكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي»^(٢).

قال ابن تيمية: (ولا ريب أن لآل محمد ﷺ حقاً على الأمة لا يشركهم فيها غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالاة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل)^(٣).

فنحن نحبهم لأمرين:

- للإيمان الذي اتصفوا به.
- وللقرابة من رسول الله ﷺ.

(١) سورة الأحزاب الآية: ٢٣.

(٢) منهاج السنة النبوية ٤/٥٩٩.

(٣) أخرجه مسلم ح ٢٤٠٨.



بالتعاون مع مجموعتي، أُبَيِّن الاستدلال من الآية والحديث السابقين على فضل

ومكانة آل البيت ﷺ؟

أرجع إلى المصحف وأبحث عن الدليل، ثم أدونه في المستطيل؛ ليكون جزءاً من الدرس

قال ابن تيمية : (ولا رب أن لآل محمد صلى الله عليه وسلم حقا على الأمة لا يشركهم فيها غيرهم ، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش ، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالاة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل)

الواجب نحو أهل بيته ﷺ :

انقسم الناس في آل البيت إلى ثلاثة أقسام:

- قسم مفرطون في حبهم، وهم الجفاة في حقهم، البغاء عليهم.

وهؤلاء ضيّعوا وصية النبي ﷺ في أهل بيته.

- قسم أفرطوا في حبهم، وغلّوا فيهم وتجاوزوا الحد الشرعي في حقهم.

وهؤلاء وقعوا في الغلو المنهي عنه.

- قسم وسط بين المفرطين والمفترطين، فأقاموا لهم حقهم من المحبة وجعلوها من محبة النبي ﷺ.

وهؤلاء هم أهل الحق والصواب.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : (يهلك في رجالان: مُفْرطٌ في حبهما، ومُفْرطٌ في بغضهما) ^(١).

ومن حقوق آل البيت رضي الله عنه :

- 1- محبتهم، وهو من أعظم حقوقهم.

- 2- أن الله تعالى جعل لهم حقاً في الخمس والفيء.

ويدل لذلك ما جاء في سورة الأنفال:

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح ٩٨٤.

٣- الصلاة عليهم تبعاً للصلاحة على النبي ﷺ.
كما في الصلاة الإبراهيمية.

وقد تواتر النقل عن أئمة السلف وأهل العلم جيلاً بعد جيل بوجوب محبة أهل بيته رسول الله ﷺ، وإكرامهم والعناية بهم، وحفظ وصية النبي ﷺ فيهم.

المحبة بين الصحابة وأآل البيت:

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبت إلى أن أصل من قرابتي) ^(١).

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للعباس رضي الله عنه: (والله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب . يعني والده . لو أسلم ، لأن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إسلام الخطاب) ^(٢).

وأورد الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية: أن الحسن بن علي دخل على معاوية بن أبي سفيان في مجلسه، فقال له معاوية: مرحباً وأهلاً بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمر له بثلاثمائة ألف ^(٣).

وكان أهل البيت يجلون الصحابة ويعرفون لهم قدرهم حتى إن علياً رضي الله عنه زوج ابنته أم كلثوم من أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.

وقال علي رضي الله عنه: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر. ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ عمر ^(٤).

وكان علي رضي الله عنه من المخلصين الأوفياء لعثمان، مناصحاً مستشاراً، وقاضياً كما كان في خلافة الصديق والفاروق.

ولم يكن جعفر بن محمد يتولى أبا بكر وعمر فحسب، بل كان يأمر أتباعه بولايتهما أيضاً. دخلت عليه امرأة فسألته عن أبي بكر وعمر فقال لها: توليهما، قالت فأقول لربني إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما؟ قال: نعم.

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٣٩٢) والطبراني ح (٧٢٦٤).

(٤) رواه أحمد ح (٨٣٣).

(١) أخرجه البخاري ح (٣٧١٢) ومسلم ح (١٧٥٩).

(٢) البداية والنهاية ٨/ ١٤٠.

موقع حلول كتابي

وكان من حب أهل البيت للصحابة أنهم سموا أبنائهم بأسماء الصحابة، فهذا على رضي الله عنه له ثلاثة أبناء اسم أحدهم أبو بكر والثاني عمر والثالث عثمان، وسمى الحسن بن علي أحد أبنائه أبا بكر والآخر عمر، وموسى الكاظم سمي إحدى بناته باسم الصديقة عائشة بنت الصديق، كما أن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب سمي إحدى بناته عائشة.

وكان من تقدير أهل البيت لعثمان أنهم زوجوا بناتهم أبناءه، ولا غرابة فالنبي ﷺ قبلهم زوج عثمان بنته رقية، فلما توفيت زوجه أختها أم كلثوم.

والتسمية والمصاهرات بين الآل والصحابة كثيرة، وهي دالة على مدى ما بينهم من الألفة والمحبة رضي الله عنهم أجمعين.



س١: ما المراد بـآل بيت النبي ﷺ؟

آل البيت : هم آل النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين حرمت عليهم الصدقة

س٢: أقارن بين أقسام الناس في آل البيت ﷺ، مع التوضيح.

قسم مفرطون في جبهم ، وهم الجفاة في حقهم ، البغاء عليهم

وهوئاء ضيعوا وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - في أهل بيته.

قسم أفراطوا في حبهم ، وغلوا فيهم وتعدوا الحد الشرعي في حقهم.

وهوئاء وقعوا في الغلو المنهي عنه .

قسم وسط بين المفرطين والمفترطين ، فأقاموا لهم حقهم من المحبة وجعلوها من

محبة النبي - صلى الله عليه وسلم -

وهوئاء هم أهل الحق والصواب .

س٣: أتحدث عن شيء من حقوق آل البيت ﷺ، مع الاستدلال.

١- محبتهم ، وهو من أعظم حقوقهم

٢- أن الله تعالى جعل لهم حقا في الخمس و الفتن .

٣- الصلاة عليهم تبعا للصلة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

س٤: أرسم جدولأً للتسمية والمصادرات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم.

نشاط

الخُص الدرس في الأسطر الآتية:

آل البيت : هم آل النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين حرمت عليهم الصدقة .

ومن حقوق آل البيت - صلى الله عليه وسلم -

١- محبتهم ، وهو من أعظم حقوقهم

٢- أن الله تعالى جعل لهم حقا في الخمس و الفتن .

٣- الصلاة عليهم تبعا للصلة على النبي - صلى الله عليه وسلم -





الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رضي الله عنهم

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

صور من محبة الصحابة للنبي ﷺ.

كيف انتشر الإسلام؟

فضل الصحابة ومكانتهم رضي الله عنهم

الصحابة جمع صحابي: وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

والذي يجب اعتقاده فيهم أنهم أفضل الأمة وخير القرون لسبقهم واحتراصهم بصحبة النبي ﷺ والجهاد معه، وتحمل الشريعة عنه، وتبليلها لمن بعدهم ، وفيهم نزل قول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ .

والواجب علينا سلامه قلوبنا وألسنتنا لأصحاب رسول الله ﷺ :

وأن تكون قلوبنا مملوءةً بالحب والتقدير والتعظيم لأصحاب رسول الله ﷺ على ما يليق بهم، ولأن محبتهم من محبة رسول الله ﷺ، ومحبة رسول الله ﷺ من محبة الله .

وأن تكون ألسنتنا أيضاً سالمة من التنقض والسب والشتم واللعنة والتفسيق والتکفير لهم وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع، فإذا سلمت من هذا، نطقت بالثاء عليهم والترضي عنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم.



أختار ثلاثة من الصحابة ﷺ، وأشرح أبرز سماتهم وموافقهم.

علي بن أبي طالب
عمر بن الخطاب
أبو بكر الصديق

- أنهم خير القرون في جميع الأمم، كما صرخ بذلك رسول الله ﷺ حين قال: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنَىٰ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).**
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ.
- أنهم هم الواسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وبين أمهه، فمنهم تلقت الأمة عنه ﷺ الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة، التي انتشر بها الإسلام في الأرض.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب.
- أنهم أصدق الأمة اتباعاً للنبي ﷺ وحبأ له وذوداً عنه، حتى بلغ رسالته، وهم مناصرون له وقائمون بحقه ﷺ أتم القيام.

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمسكون بما شَجَرَ بينهم، يعني بما وقع بينهم من النزاع، والكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل، بل الأصل هو الكف والإمساك، ويُقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسيع وتتبع التفصيات، فتلك أمور سلمت منها أيدينا، فلتسلم منها ألسنتنا، قال تعالى: «**وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِّنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْنَاكَ وَلَا حَوْنَانَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِإِيمَانِنَا وَلَا يَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**»^(٢).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب ثلاثة مواقف تدل على محبة الصحابة للنبي ﷺ.

قراءة سيرتهم
الاقتداء بهم
نشر وطباعة قصص عنهم
تسمية اطفالنا باسمائهم

(١) أخرجه البخاري ح (٢٦٥٢) ومسلم ح (٢٥٢٢).

(٢) سورة الحشر الآية: ١٠.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: «وَالسَّيِّقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَبَعُوهُمْ يَا حَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مَحْتَهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^(١)

قوله تعالى: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَأْتِيُونَكَ مَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعِلَّمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْبَطَهُمْ فَتَحَافَرَ بِهَا»^(٢)

نشاط



أحدد وجه الاستدلال في الآيتين على ثناء الله تعالى على الصحابة .

ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة .
أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب

الثناء عليهم في السنة والنهي عن سبهم

قال : «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٣).
(النصيف يأتي بمعنى النصف).

وقوله : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ»^(٤).

وقال : «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدُ الَّذِينَ بَأْيَأُوا تَحْتَهَا»^(٥).

(١) سورة التوبية الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الفتح الآية: ١٨.

(٣) أخرجه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤٠).

(٤) أخرجه البخاري ح (٢٦٥٢) ومسلم ح (٢٥٢٢).

(٥) أخرجه مسلم ح (٢٤٩٦).

ورد في الآيات الأخيرة من سورة الأنفال أوصاف المهاجرين والأنصار، ووعد الله لهم، أدون ذلك هنا بعد الرجوع للآيات.

وجه الاستدلال بهذه الأحاديث على فضل الصحابة رض في حياة الرسول ص وبعد وفاته.

ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة



س١: ما المراد بالصحابي؟

الصحابة جمع صحابي
وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك.

س٢: أتحدث عن فضل الصحابة رض.

أنهم خير القرون في جميع الأمم ، كما صرخ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنهم أصحاب خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم
أنهم هم الواسطة في التبليغ بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أمته ،
فمنهم تلقت الأمة عنه الشريعة .
ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة .

س٣: أبين أبرز ما تميّز به معتقد أهل السنة في الصحابة رض .

ومن معتقد أهل السنة أنهم يمسكون بما شجر بينهم ، يعني بما وقع بينهم من النزاع ، و الكلام بما شجر بينهم ليس هو الأصل ، بل الأصل هو الكف و

